وقفات تدبرية

لجميع أجزاء القرآن الكريم

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

سورة الفاتحة، الآية (١)

تقديم العبادة على الاستعانة في الفاتحة من باب تقديم الغايات على الوسائل، إذ العبادة غاية العباد التي خلقوا لها، والاستعانة وسيلة إليها.

ابن القيم، مدارج السالكين (١/ ٩٧)

الجُزْءُ الأَوَّلُ

وقفة تدبرية

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾

سورة البقرة، الآية (٦٧)

الظاهر أن هذه القصة كانت بعد قصة العجل. ففي الأمر بذبح البقرة تنبيه على أن هذا النوع من الحيوان الذي لا يمتنع من الذبح والحرث والسقي، لا يصلح أن يكون إلها معبودا من دون الله تعالى، وأنه إنما يصلح للذبح والحرث والسقي والعمل.

ابن القيم، إغاثة اللهفان (٢/ ٣١٧)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَا﴾

سورة البقرة، الآية (١٤٢)

العاقل لا يبالي باعتراض السفيه، ولا يلقي له ذهنه. ودلت الآية على أنه لا يعترض على أحكام الله، إلا سفيه جاهل معاند، وأما الرشيد المؤمن العاقل، فيتلقى أحكام ربه بالقبول، والانقياد، والتسليم.

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(٧٠)

الجُزءُ الثَّانِي

وقفة تدبرية

﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾

سورة البقرة، الآية (١٩٧)

أمر الحجاج بأن يتزودوا لسفرهم، ولا يسافروا بغير زاد، ثم نبههم على زاد سفر الآخرة، وهو التقوى. فكما أنه لا يصل المسافر إلى مقصده إلا بزاد يبلغه إياه، فكذلك المسافر إلى الله تعالى والدار الآخرة لا يصل إلا بزاد من التقوى، فجمع بين الزادين.

ابن القيم، إغاثة اللهفان (١/ ٥٨)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾

سورة آل عمران، الآية (١٥)

بدأ سبحانه في هذه الآية أولا بذكر المقر وهو الجنات، ثم ثنى بذكر ما يحصل به الأنس التام؛ وهو الأزواج المطهرة، ثم ثلث بذكر ما هو الإكسير الأعظم والروح لفؤاد الواله المغرم؛ وهو رضا الله عز و جل.

الألوسي، روح المعاني (٢/ ٩٩)

الجُزءُ الثَّالِثُ

وقفة تدبرية

﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾

سورة آل عمران، الآية (٤٣)

فيه إشارة أنه ينبغي للإنسان كلما ازدادت عليه نعم الله أن يزداد على ذلك شكرًا بالقنوت لله والركوع والسجود وسائر العبادات.

ابن عثيمين، تفسير سورة آل عمران (١/ ٢٦٠)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾

سورة آل عمران، الآية (١٣٩)

الحزن من عوارض الطريق، ليس من مقامات الإيمان ولا من منازل السائرين. ولهذا لم يأمر الله به في موضع قط ولا أثنى عليه، ولا رتب عليه جزاء ولا ثواباً، بل نهى عنه في غير موضع.

ابن القيم، طريق الهجرتين، ص(٢٧٨)

https://t.me/quranfaa

الجُزءُ الرَّابِعُ

وقفة تدبرية

﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ﴾

سورة آل عمران، الآية (١٥٩)

الأخلاق الحسنة من الرئيس في الدين، تجذب الناس إلى دين الله، وترغبهم فيه، مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص، والأخلاق السيئة من الرئيس في الدين تنفر الناس عن الدين، وتبغضهم إليه، مع ما لصاحبها من الذم والعقاب الخاص، فهذا الرسول المعصوم ﷺ يقول الله له ما يقول، فكيف بغيره؟!

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(١٥٤)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

سورة النساء، الآية (٧٦)

سمى الله الإنسان ضعيفًا، وكيد الشيطان ضعيفًا، والضعيفان إذا اقتتلا ولم يكن لواحد منهما معين لم يظفر بصاحبه! فأمر الله الإنسان الضعيف أن يستعين بالرب اللطيف من كيد الشيطان الضعيف؛ ليعصمه منه ويعينه عليه. ومن كان في معونته الإله العظيم لم يضره كيد الشيطان الرجيم.

ابن الجوزي، بستان الواعظين، ص(١٩)

الجُزءُ الخَامِسُ

وقفة تدبرية

﴿لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ﴾

سورة النساء، الآية (١١٤)

النزاع والخصام والتغاضب يوجب من الشر والفرقة ما لا يمكن حصره، فلذلك حث الشارع على الإصلاح بين الناس في الدماء والأموال والأعراض، بل وفي الأديان، والساعي في الإصلاح بين الناس أفضل من القانت بالصلاة والصيام والصدقة، والمصلح لا بد أن يصلح الله سعيه وعمله.

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(٢٠٢)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾

سورة المائدة، الآية (٣)

تأمل كيف وصف الدين الذي اختاره لهم بالكمال، والنعمة التي أسبغها عليهم بالتمام، إيذانًا في الدين بأنه لا نقص فيه ولا عيب ولا خلل ولا شيء خارجًا عن الحكمة بوجه، بل هو الكامل في حسنه وجلالته، ووصف النعمة بالتمام إيذانًا بدوامها واتصالها، وأنه لا يسلبهم إياها بعد إذ أعطاهموها، بل يتمها لهم بالدوام في هذه الدار وفي دار القرار.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة (١/ ٣٠٢)

وقفة تدبرية

الجُزءُ السَّادِسُ

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾

سورة المائدة، الآية (٤)

جعل اللهُ صيد الكلب الجاهل ميتة يحرم أكلها، وأباح صيد الكلب المعلَّم. وهذا من شرف العلم: أنه لا يباح إلا صيد الكلب العالم، وأما الكلب الجاهل فلا يحل أكل صيده؛ فدل على شرف العلم وفضله.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة (١/ ١٤٩)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم﴾

سورة الأنعام، الآية (٣٨)

على الإنسان أن يعرف قدر نفسه؛ فهو بالنسبة لعظمة الله -عز وجل- كالنملة؛ لقوله: (أمم أمثالكم) إذن لا تترفع ولا تتعال؛ فما أنت إلا مثل هذه الدواب بالنسبة لعظمة الله عز وجل.

ابن عثيمين، تفسير سورة الأنعام، ص(٢٠٨)

https://t.me/quranfaa

الجُزْءُ السَّابِعُ

وقفة تدبرية

﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ﴾

سورة الأنعام، الآية (٤٢)

إذا ابتلى الله عبده بشيء من أنواع البلايا والمحن، فإن رده ذلك الابتلاء والمحن إلى ربه، وجمعه عليه وطرحه ببابه؛ فهو علامة سعادته، وإرادة الخير به، وإن لم يرده ذلك البلاء إليه، بل أنساه ذكر ربه والضراعة إليه، والتذلل بين يديه، والتوبة والرجوع إليه؛ فهو علامة شقاوته، وإرادة الشر به.

ابن القيم، طريق الهجرتين، ص(١٦٣-١٦٤)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ﴾

سورة الأنعام، الآية (١١٦)

لا يستدل على الحق، بكثرة أهله، ولا يدل قلة السالكين لأمر من الأمور أن يكون غير حق، بل الواقع بخلاف ذلك، فإن أهل الحق هم الأقلون عددا، الأعظمون -عند الله- قدرا وأجرا، بل الواجب أن يستدل على الحق والباطل، بالطرق الموصلة إليه.

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(٢٧٠)

وقفة تدبرية

الجُزءُ الثَّامِنُ

﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾

سورة الأنعام، الآية (١٢٥)

من انشرح صدره للإسلام، أي: اتسع وانفسح، فاستنار بنور الإيمان، وحيي بضوء اليقين، فاطمأنت بذلك نفسه، وأحب الخير، وطوعت له نفسه فعله، متلذذا به غير مستثقل، فإن هذا علامة على أن الله قد هداه، ومن عليه بالتوفيق، وسلوك أقوم الطريق.

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(٢٧٢)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾

سورة الأعراف، الآية (٩٩)

في هذه الآية الكريمة من التخويف البليغ، على أن العبد لا ينبغي له أن يكون آمنا على ما معه من الإيمان. بل لا يزال خائفا وجلا أن يبتلى ببلية تسلب ما معه من الإيمان، وأن لا يزال داعيا بقوله: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) وأن يعمل ويسعى، في كل سبب يخلصه من الشر، عند وقوع الفتن، فإن العبد -ولو بلغت به الحال ما بلغت- فليس على يقين من السلامة.

السعدي، تفسير الكريم الرحمن، ص(٢٩٨)

وقفة تدبرية

الجُزءُ التَّاسِعُ

﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾

سورة الأعراف، الآية (١٤٦)

القلب لا يدخله حقائق الإيمان إذا كان فيه ما ينجسه من الكبر والحسد.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٣/ ٢٤٢)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾

سورة التوبة، الآية (٤٠)

كل من وافق الرسول ﷺ في أمر خالف فيه غيره فهو من الذين اتبعوه في ذلك؛ وله نصيب من قوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ فإن المعية الإلهية المتضمنة للنصر هي لما جاء به إلى يوم القيامة؛ وهذا قد دل عليه القرآن وقد رأينا من ذلك وجربنا ما يطول وصفه.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (٢٨/ ٣٧)

https://t.me/quranfaa

الجُزءُ العَاشِرُ

وقفة تدبرية

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا﴾

سورة التوبة، الآية (٥١)

لم يقل: (ما كتب علينا)؛ لأنه أمر يتعلق بالمؤمن، ولا يصيب المؤمن شيء إلا وهو له، إن كان خيرا فهو له في العاجل، وإن كان شرا فهو ثواب له في الآجل.

الوزير ابن هبيرة، انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٤٢)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾

سورة يونس، الآية (٥٧)

تلاوة القرآن تعمل في أمراض الفؤاد ما يعمله العسل في علل الأجساد. مواعظ القرآن لأمراض القلوب شافية، وأدلة القرآن لطلب الهدى كافية.

ابن الجوزي، التبصرة (١/ ٧٩)

وقفة تدبرية

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ﴾

سورة يونس، الآية (٦٢-٦٣)

إذا كان (أولياء الله) هم المؤمنين المتقين فبحسب إيمان العبد وتقواه تكون ولايته لله تعالى، فمن كان أكمل إيمانا وتقوى كان أكمل ولاية لله. فالناس متفاضلون في ولاية الله عز وجل بحسب تفاضلهم في الإيمان والتقوى وكذلك يتفاضلون في عداوة الله بحسب تفاضلهم في الكفر والنفاق.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١١/ ١٧٥)

وقفة تدبرية

﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

سورة هود، الآية (٤٤)

لما تواضع الجودي [الجبل الذي رست عليه سفينة نوح] وخضع؛
عز، ولما ارتفع غيره واستعلى؛ ذل،
وهذه سنة الله في خلقه، يرفع من تخشع، ويضع من ترفع.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٩/ ٤٢)

الجُزْءُ الثَّانِي عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ﴾

سورة يوسف، الآية (٩)

الذنب الواحد يستتبع ذنوبا متعددة، ولا يتم لفاعله إلا بعدة جرائم؛ فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه احتالوا لذلك بأنواعٍ من الحيل، وكذبوا عدة مرات، وزوروا على أبيهم في القميص والدم الذي فيه، وفي إتيانهم عشاء يبكون... وهذا شؤم الذنب، وآثاره التابعة والسابقة واللاحقة.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٤٠٧)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ﴾

سورة يوسف، الآية (١٠٠)

وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام: حيث ذكر حاله في السجن، ولم يذكر حاله في الجب، لتمام عفوه عن إخوته، وأنه لا يذكر ذلك الذنب. وأن إتيانكم من البادية من إحسان الله إلي، فلم يقل: جاء بكم من الجوع والنصب. ولا قال: (أحسن بكم) بل قال ﴿أحسن بي﴾ جعل الإحسان عائدا إليه. ولم يقل (نزغ الشيطان إخوتي) بل كأن الذنب والجهل، صدر من الطرفين.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٤٠٥)

الجُزءُ الثَّالِثَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ﴾

سورة الرعد، الآية (٢٦)

سعة رزقهم ليس تكريما لهم، كما أن تضييق رزق بعض المؤمنين ليس لإهانة لهم، وإنما كل من الأمرين صادر منه تعالى لحكم إلهية يعلمها سبحانه، وربما وسع على الكافر إملاء واستدراجا له، وضيق على المؤمن زيادة لأجره.

الألوسي، روح المعاني (٧/ ١٤٠)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾

سورة النحل، الآية (٦٩)

لم يصف الله في كتابه بالشفاء إلا القرآن والعسل، فهما الشفاءان: هذا شفاء القلوب من أمراض غيها وضلالها وأدواء شبهاتها وشهواتها، وهذا شفاء للأبدان من كثير من أسقامها وأخلاطها وآفاتها.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة (٢/ ٧١٣)

https://t.me/quranfaa

الجُزءُ الرَّابِعَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾

سورة النحل، الآية (٩٠)

خص الله بالذكر من جنس أنواع العدل والإحسان نوعا مهما يكثر أن يغفل الناس عنه ويتهاونوا بحقه أو بفضله، وهو (إيتاء ذي القربى) فقد تقرر في نفوس الناس الاعتناء باجتلاب الأبعد واتقاء شره، كما تقرر في نفوسهم الغفلة عن القريب والاطمئنان من جانبه وتعود التساهل في حقوقه.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (١٤/ ٢٥٦)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾

سورة الإسراء، الآية (١)

الافتتاح بكلمة التسبيح من دون سبق كلام مُتضمّنٍ ما يَجب تنزيه الله عنه يؤذن بأن خبراً عجيباً يستقبله السامعون؛ دالاً على عظيم القدرة من المتكلم، ورفيع منزلة المتحدث عنه.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (١٥/ ٩)

الجُزءُ الخَامِسَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾

سورة الكهف، الآية (١٨)

إذا كان بعض الكلاب قد نال هذه الدرجة العليا بصحبته ومخالطته الصلحاء والأولياء حتى أخبر الله تعالى بذلك في كتابه جل وعلا، فما ظنك بالمؤمنين الموحدين المخالطين المحبين للأولياء والصالحين.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٣٧١)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾

سورة الكهف، الآية (٨٠-٨١)

قال قتادة، في ذكر الغلام الذي قتله الخضر:
«قد فرح به أبواه حين ولد وحزنا عليه حين قتل، ولو بقي كان فيه هلاكهما، فليرض امرؤ بقضاء الله، فإن قضاء الله للمؤمن فيما يكره خير له من قضائه فيما يحب».

تفسير الطبري (١٨/ ٨٧)

الجُزْءُ السَّادِسَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾

سورة مريم، الآية (٣)

ثناؤه جل وعلا عليه بكون دعائه خفيا يدل على أن إخفاء الدعاء أفضل من إظهاره وإعلانه... وإنما كان الإخفاء أفضل من الإظهار؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص، وأبعد من الرياء.

الشنقيطي، أضواء البيان (٣/ ٣٥٩)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُۚ أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾

سورة الأنبياء، الآية (٥٠)

وصف القرآن بالمبارك يعمّ نواحي الخير كلها؛ لأن البركة زيادة الخير، فالقرآن كلّه خير من جهة بلاغة ألفاظه، وحسنها، وسرعة حفظه، وسهولة تلاوته، وهو أيضاً خير لما اشتمل عليه من أفنان الكلام، والحكمة، والشريعة، واللطائف البلاغية.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (١٧/ ٩٠)

وقفة تدبرية

الجُزءُ السَّابِعَ عَشَرَ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ﴾

سورة الحج، الآية (٣٨)

هذا إخبار ووعد وبشارة من الله، للذين آمنوا، أن الله يدافع عنهم كل مكروه، ويدفع عنهم كل شر -بسبب إيمانهم- من شر الكفار، وشر وسوسة الشيطان، وشرور أنفسهم، وسيئات أعمالهم، ويحمل عنهم عند نزول المكاره، ما لا يتحملون، فيخفف عنهم غاية التخفيف، كل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب إيمانه، فمستقل ومستكثر.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٥٣٩)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

سورة المؤمنون، الآية (٢٨)

في هذه الآية إشارة إلى أنه لا ينبغي المسرة بمصيبة أحد ولو عدوًا من حيث كونها مصيبة له؛ بل لما تضمنه من السلامة من ضرره، أو تطهير الأرض من وسخ شركه وإضلاله.

الشهاب الخفاجي، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٦/ ٣٢٨)

https://t.me/quranfaa

الجُزءُ الثَّامِنَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾

سورة النور، الآية (٣٠)

البصر هو الباب الأكبر إلى القلب، وأعمر طرق الحواس إليه، وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته، ووجب التحذير منه. وغضه واجب عن جميع المحرمات، وكل ما يخشى الفتنة من أجله.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٢/ ٢٢٣)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾

سورة الفرقان، الآية (٦٨)

أكبر الكبائر ثلاث: الكفر، ثم قتل النفس بغير الحق، ثم الزنا، كما رتبها الله في هذه الآية... ولهذا الترتيب وجه معقول وهو أن قوى الإنسان ثلاث: قوة العقل، وقوة الغضب، وقوة الشهوة.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٠/ ٤٢٨)

الجُزءُ التَّاسِعَ عَشَرَ

وقفة تدبرية

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾

سورة الشعراء، الآية (١٩٢-١٩٥)

تأمل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة في هذا الكتاب الكريم؛ فإنه أفضل الكتب، نزل به أفضل الملائكة، على أفضل الخلق، على أفضل بُضْعَةٍ فيه وهي قلبه، على أفضل أمةٍ أخرجت للناس، بأفضل الألسنة وأفصحها وأوسعها؛ وهو اللسان العربي المبين.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٥٩٧)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

سورة النمل، الآية (٦٢)

ضمن الله تعالى إجابة المضطر إذا دعاه، وأخبر بذلك عن نفسه، والسبب في ذلك أن الضرورة إليه باللجاء ينشأ عن الإخلاص، وقطع القلب عما سواه، وللإخلاص عنده سبحانه موقع وذمّة، وُجِد من مؤمن أو كافر، طائع أو فاجر.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٣/ ٢٢٣)

وقفة تدبرية

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

سورة القصص، الآية (٧)

إن العبد ولو عرف أن القضاء والقدر ووعد الله نافذ لا بد منه؛ فإنه لا يهمل فعل الأسباب التي أمِرَ بها، ولا يكون ذلك منافياً لإيمانه بخبر الله؛ فإن الله قد وعد أم موسى أن يرده عليها، ومع ذلك، اجتهدت في رده، وأرسلت أخته لتقصه وتطلبه.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٦١٨)

وقفة تدبرية

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا﴾

سورة العنكبوت، الآية (٦٩)

قد ذكر في غير موضع من القرآن ما يبين أن الحسنة الثانية قد تكون من ثواب الأولى. وكذلك السيئة الثانية: قد تكون من عقوبة الأولى، قال تعالى: {ثم كان عـٰقبة الذين أسـٰـٔوا السوأىٰ}.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١٤/ ٢٤٠)

الجُزءُ الحَادِي وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾

سورة الروم، الآية (٦٠)

يدل على أن كل مؤمن موقن رزين العقل؛ يسهل عليه الصبر، وكل ضعيف اليقين؛ ضعيف العقل خفيفه، فالأول بمنزلة اللب، والآخر بمنزلة القشور.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٦٤٥)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ﴾

سورة الأحزاب، الآية (٥٩)

دل على وجود أذية، إن لم يحتجبن، وذلك لأنهن إذا لم يحتجبن، ربما ظن أنهن غير عفيفات، فيتعرض لهن من في قلبه مرض، فيؤذيهن، وربما استهين بهن، وظن أنهن إماء، فتهاون بهن من يريد الشر. فالاحتجاب حاسم لمطامع الطامعين فيهن.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٦٧١)

الجُزءُ الثَّانِي وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾

سورة سبأ، الآية (١٩)

الجمع بين صبار وشكور في الوصف؛ لإفادة أن واجب المؤمن التخلق بالخلقين وهما: الصبر على المكاره، والشكر على النعم.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٢/ ١٨٠)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ٤١ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ٤٢ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٤٣ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ٤٤ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ٤٥ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ٤٦ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ٤٧ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٞ﴾

سورة الصافات، الآية (٤١-٤٨)

ذكر الله في هذه الآيات: الرزق: وهو ما تتلذذ به الأجسام، ثم الإكرام: وهو ما تتلذذ به النفوس، ثم ذكر المحل وهو جنات النعيم، ثم لذة التأنس بأن بعضهم مقابل بعضاً وهو أتم السرور وآنسه، ثم المشروب وأنهم لا يتناولون ذلك بأنفسهم بل يطاف عليهم بالكؤوس، ثم ختم باللذة الجسمانية -أبلغ الملاذ- وهي التأنس بالنساء.

القنوجي، فتح البيان (١١/ ٣٨٦)

الجُزءُ الثَّالِثُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾

سورة ص، الآية (٣٥)

بدأ بطلب المغفرة قبل طلب الملك العظيم الذي لا ينبغي لأحد من بعده. وذلك لأن زوال أثر الذنوب هو الذي يحصل به المقصود، فالذنوب في الحقيقة تتراكم على القلب وتمنعه من كثير من المصالح، فيحسن بالإنسان التخلص من آثار هذه الذنوب قبل أن يسأل ما يريد.

ابن عثيمين، تفسير سورة ص، ص(١٦٧)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ﴾

سورة غافر، الآية (١٣)

ما تتغذى به الروح أهم مما يتغذى به البدن؛ لأنه سبحانه قدم إراءة الآيات على الرزق الذي ينزل من السماء، وهذا يدل على أنه أهم؛ وذلك لأن فقد الغذاء البدني لا يكون فيه إلا شيء لا بد منه وهو الموت... لكن غذاء الروح هو الذي يحتاج إلى معاناة ومعالجة؛ وبفقده يكون الهلاك في الدنيا والآخرة.

ابن عثيمين، تفسير سورة غافر، ص(١٤٦)

الجُزءُ الرَّابِعُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾

سورة فصلت، الآية (٣٥)

إن النفوس مجبولة على مقابلة المسيء بإساءته وعدم العفو عنه، فكيف بالإحسان؟ فإذا صبر الإنسان نفسه، وامتثل أمر ربه، وعرف جزيل الثواب، وعلم أن مقابلته للمسيء بجنس عمله، لا يفيده شيئا، ولا يزيد العداوة إلا شدة، وأن إحسانه إليه، ليس بواضع قدره، بل من تواضع لله رفعه، هان عليه الأمر، وفعل ذلك، متلذذا مستحليا له.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٧٤٩)

وقفة تدبرية

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾

سورة الشورى، الآية (٥٢)

جمع بين الروح الذى يحصل به الحياة، والنور الذى يحصل به الإضاءة والإشراق، وأخبر أن كتابه الذى أنزله على رسوله ﷺ متضمن للأمرين، فهو روح تحيا به القلوب، ونور تستضيء وتشرق به.

ابن القيم، إغاثة اللهفان (١/ ٢١)

الجُزءُ الخَامِسُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ﴾

سورة الدخان، الآية (٥١)

الأمن أكبر شروط حسن المكان؛ لأن الساكن أولُ ما يتطلب الأمن -وهو السلامة من المكاره والمخاوف- فإذا كان آمنا في منزله كان مطمئن البال شاعرًا بالنعيم الذي يناله.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٥/ ٣١٧)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾

سورة محمد، الآية (١٩)

التوحيد يذهب أصل الشرك، والاستغفار يمحو فروعه، فأبلغ الثناء قول: لا إله إلا الله، وأبلغ الدعاء قول: أستغفر الله.

ابن تيمية، مجموع الفتاوى (١١/ ٦٩٧)

الجُزْءُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ

وقفة تدبرية

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ﴾

سورة الحجرات، الآية (٢)

إذا كان رفع أصواتهم فوق صوته سببًا لحبوط أعمالهم، فكيف تقديم آرائهم وعقولهم وأذواقهم وسياساتهم ومعارفهم على ما جاء به ورفعها عليه؟ أليس هذا أولى أن يكون محبطا لأعمالهم؟!

ابن القيم، إعلام الموقعين (١/ ٤١)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

سورة القمر، الآية (١٧)

هذا اليسر يحصل من جانب الألفاظ وجانب المعاني: فأما من جانب الألفاظ: فلذلك بكونها في أعلى درجات فصاحة الكلمات وفصاحة التراكيب، أي فصاحة الكلام، وانتظام مجموعها، بحيث يخف حفظها على الألسنة. وأما من جانب المعاني: فبوضوح انتزاعها من التراكيب ووفرة ما تحتوي عليه التراكيب منها من مغازي الغرض المسوقة هي له. وبتولد معان من معان أخر كلما كرر المتدبر تدبره في فهمها.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٧/ ١٨٨)

الجُزءُ السَّابِعُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾

سورة الواقعة، الآية (٧٩)

دلت الآية بإشارتها وإيمائها على أنه لا يدرك معانيه ولا يفهمه إلا القلوب الطاهرة ،وحرام على القلب المتلوث بنجاسة البدع والمخالفات أن ينال معانيه وأن يفهمه كما ينبغي، قال البخاري في صحيحه في هذه الآية: لا يجد طعمه إلا من آمن به.

ابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، ص(٢٣٠)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾

سورة المجادلة، الآية (١١)

﴿يفسح الله لكم﴾ مطلق في كل ما يطلب الناس الفسحة فيه، من المكان والرزق والصدر والقبر والجنة. ودلت الآية على أن كل من وسع على عباد الله أبواب الخير والراحة، وسع الله عليه خيرات الدنيا والآخرة، ولا ينبغي للعاقل أن يقيد الآية بالتفسح في المجلس، بل المراد منه إيصال الخير إلى المسلم، وإدخال السرور في قلبه.

الرازي، مفاتيح الغيب (٢٩/ ٤٩٤)

الجُزءُ الثَّامِنُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾

سورة الطلاق، الآية (٣)

لما ذكر كفايته للمتوكل عليه، فربما أوهم ذلك تعجل الكفاية وقت التوكل، فعقبه بقوله: ﴿قد جعل الله لكل شيء قدرًا﴾ أي: وقتاً لا يتعداه؛ فهو يسوقه إلى وقته الذي قَدَّرَه له، فلا يستعجل المتوكل ويقول: قد توكلت، ودعوت فلم أر شيئًا، ولم تحصل لي الكفاية، فالله بالغ أمره في وقته الذي قدر له.

ابن القيم، إعلام الموقعين (٤/ ١٢٣)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾

سورة الملك، الآية (١٢)

قدم المغفرة تطمينًا لقلوبهم؛ لأنهم يخشون المؤاخذة على ما فرط منهم من الكفر قبل الإسلام، ومن اللمم ونحوه، ثم أعقبت بالبشارة بالأجر العظيم، فكان الكلام جاريًا على قانون تقديم التخلية على التحلية.

ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٩/ ٢٩)

الجُزءُ التَّاسِعُ وَالعِشرُونَ

وقفة تدبرية

﴿مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ٤٢ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ﴾

سورة المدثر، الآية (٤٢-٤٣)

تنبيهًا على أن رسوخ القدم في الصلاة مانع من مثل حالهم، وعلى أن الصلاة أعظم الأعمال، وأن الحساب بها يقدم على غيرها.

البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢١/ ٧٥)

https://t.me/quranfaa

وقفة تدبرية

﴿أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾

سورة العاديات، الآية (٩-١٠)

جمع سبحانه بين القبور والصدور... فإن الإنسان يواري صدرُه ما فيه من الخير والشر، ويواري قبرُه جسمَه؛ فيخرج الرب جسمه من قبره، وسره من صدره؛ فيصير جسمه بارزا على الأرض، وسره باديًا على وجهه.

ابن القيم، التبيان في أقسام القرآن، ص(٨٣)

الجُزءُ الثَلاثُونَ

وقفة تدبرية

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾

سورة الضحى، الآية (١٠)

هذا يدخل فيه السائل للمال والسائل للعلم؛ ولهذا كان المعلم مأموراً بحسن الخلق مع المتعلم، ومباشرته بالإكرام والتحنن عليه؛ فإن في ذلك معونة له على مقصده، وإكراماً لمن كان يسعى في نفع العباد والبلاد.

السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص(٩٢٨)

https://t.me/quranfaa